

## 97) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 954) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهية لنا من امرنا رشدا - [00:00:09](#)  
ايها الاخوة نبدأ أولا بالتعليق على لطائف الفوائد في هذا الدرس التاسع من هذا العام يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الاول من عام  
الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة - [00:00:28](#)  
وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم اربع مئة وتسع وخمسين من قصص مجابي الدعوة كان عقبة بن نافع من الصالحين مجاب الدعوة قد  
جهزه معاوية على عشرة الاف افتتح افريقيا اي تونس - [00:00:47](#)  
اخطت قيروانها وكان الموضع غيظه لا يرام من السباع والافاعي فنادى وقال يا اهل الوادي انا حالون ان شاء الله فاضعنوا ثلاث مرات.  
فما رأينا حجرا ولا شجرا الا يخرج من تحته دابة - [00:01:05](#)  
ولم يبق فيها شيء وهربوا حتى ان الوحوش تحمل اولادها ثم قال للناس انزلوا بسم الله اه عقبة ابن نافع الفهري من اعظم قادة  
المسلمين الذين فتحوا بلاد المغرب وقد ولد قبل الهجرة - [00:01:26](#)  
بسنة اي انه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يصحبه فهو ليس بصحابي وانما هو من التابعين وكان رجلا صالحا  
مجاهدا يقال انه مجاب الدعوة وهو الذي - [00:01:48](#)  
قاتل في بلاد المغرب العربي حتى وصل الى بحر المحيط الاطلسي وقال مقولته المشهورة اللهم اني لو اعلم ان خلف هذا الوادي بشرا  
لذهبت اقاتل في سبيلك فاتى الى مكان مدينة القيروان الان - [00:02:14](#)  
والقيروان هي مدينة تقع تبعد عن تونس بما يقارب مئة وستين كيلو متر لما اتاها عقبة ابن نافع اراد ان يجعلها مركزا لانطلاق  
الفتوحات الاسلامية ومركزا للمسلمين بتلك المناطق فاتى الى مكان القيروان - [00:02:42](#)  
كان مليئا الاشجار وكان ايضا مليئا بالسباع والافاعي فلما اتى وخط القيروان واثار على من معه بان هذه فتكون هي المركز وهي  
المدينة فوجد هذا المكان لا يقصده احد بسبب - [00:03:15](#)  
كثرة السباع والافاعي فيه فنادى يا اهل الوادي انا حالون يعني نازلون ان شاء الله فطعنوا اخرجوا منه فما قالوا فما رأينا حجرا ولا  
شجرا لا يخرج من تحته دابة. سبحان الله - [00:03:51](#)  
ولا ما بقى فيها شيء وهربوا حتى ان الوحوش لتحمل اولادها فخرجت هذه هي الدواب والافاعي والسباع خرجت من هذا المكان ثم  
بعد ذلك امر عقبة بن نافع من معه بالنزول فيها - [00:04:09](#)  
فخطها وقال اللهم املأها علما وفقها وعمرها بالمطيعين والعابدين واجعلها عزا لدينك وذل لمن كفر بك واعز بها الاسلام ولعل الله  
استجاب دعوته فبقيت هذه المدينة اربعة قرون على الاقل - [00:04:27](#)  
عاصمة الاسلام الاولى في بلاد المغرب العربي ومنها خرجت علوم المذهب المالكي وكثير من ابرز علماء المذهب المالكي انما خرجوا  
من هذه المدينة وعلى رأسهم سحنون صاحب الامام مالك فانه - [00:04:53](#)  
قد علم ودرس فيها وولي قضاءها ونشر فيها المذهب المالكي وبنى فيها عقبة بن نافع جامعا كبيرا ولا يزال هذا الجامع قائما الى الان

ولا يزال منذ ذلك الحين منارة علم وهدى ودعوة الى الله عز وجل - [00:05:15](#)

دعوة الامام دعوة عقبة بن نافع يعني بان الله تعالى يملؤها علما وفقها وكونه ينادي ايضا ما فيها من السباع والهوام فتخرج هذا يدل على ان هناك من الصالحين من هو مجاب الدعوة - [00:05:39](#)

هناك من الصالحين من هو مجاب الدعوة وهذا معروف من قديم الزمان وكان بعض الصحابة والتابعين اذا ارادوا ان يستسقوا

التمسوا من يظن انه مجاب الدعوة فطلبوا منه ان يستسقي بالناس - [00:06:00](#)

ففي عهد معاوية لما اصاب الناس القحط خرج معاوية يستسقي بالناس فلما اتى المصلى والناس ينتظرونه ليؤمهم قال معاوية اين

يزيد ابن الاسود قال نعم يا امير المؤمنين قال قم واستسق بالناس - [00:06:24](#)

فقاموا يزيد ابن الاسود واستسقى ودعا الله عز وجل بان ينزل عليهم الغيث فثارت سحابة مثل الترس وهم في المصلى ثارت سحابة

مثل الترس وسقوه وفي تراجم بعض الرواة نجد انهم يوصفون بانهم يستسقى بهم - [00:06:46](#)

قال ابن عيينة حدثنا رجلان صالحان يستسقى بهما ابن عجلان ويزيد ابن جابر وقال ابن حبان في صحيحه باب ذكر باب ذكر ما

يستحب للامام اذا اراد الاستسقاء ان يستسقي الله بالصالحين يعني بدعائهم - [00:07:06](#)

رجاء استجابة الدعاء لذلك ومن هنا قال بعض اهل العلم انه ينبغي ان يختار للاستسقاء بالناس من عرف بالصلاح والتقوى والورع

ممن ترجى اجابة دعوتهم فهم اقرب لاجابة الدعاء. اذا لم يكن في ذلك فتنة منهم وبهم - [00:07:24](#)

اذا لم يكن في ذلك فتنة لانه اذا كان هناك قد يخشى ان يفتتن الناس به فينبغي سد هذا الباب لكن اذا كان لا يخشى من ذلك ورتب

بطريقة معينة بان فلان هو الذي يستسقي فهذا مأثور عن بعض الصحابة - [00:07:45](#)

والشاهد من هذا ان هناك من الصالحين من يعرف بانه مجاب الدعوة هؤلاء لصلاحهم اكرمهم الله عز وجل باجابة دعواتهم ومما ذكر

من الصحابة سعد بن ابي وقاص يقال انه كان مجاب الدعوة - [00:08:04](#)

وعرف اناس صالحون كثر آلم يدعو بدعاء الا استجيب لهم فهؤلاء مجاب الدعوة ومن اولياء الله عز وجل والله تعالى يقول في

حديث الولي من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:08:26](#)

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن

سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه فقال هنا في هذا الحديث العظيم ولئن سألتني لاعطينه - [00:08:47](#)

فمن بلغ مرتبة الولاية لله سبحانه يكون مجاب الدعوة اذا سأل الله عز وجل استجاب الله تعالى دعوته ننتقل للفائدة رقم اربع مئة

وستين بين خليل وابن مقفع اجتمع الخليل ابن احمد وعبد الله ابن المقفى ليلة يتحدثان الى الغداة - [00:09:10](#)

فلما تفرقا قيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع قال رأيت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن مقفى كيف رأيت الخليل قال رأيت رجلا

عقله اكثر من علمه قال المغير المهلبى صدقا في ذلك - [00:09:36](#)

فقد ادى عقل الخليل الى ان مات ازهد الناس وجهل ابن المقفع فكتب كتابا لعبدالله ابن علي فقال فيه ما كان مستغنيا ان يقوله ما لا

تتحمل الامراء فظلا عن الخلفاء مثله فقتل - [00:09:53](#)

هذه القصة اوردها الذهبي في سير اعلام النبلا وقد اصبحت هذه المقولة مقولة مشتهرة فلان علمه اكبر عقله وفلان عقله اكبر من علمه

اه احداهما مدح والاخرى ذم فاية اي العبارتين مدح وايهما ذم - [00:10:07](#)

فلان علمه اكبر من عقله وفلان عقله اكبر من علمه اي عبارتين مدح وايهما ذم اذا كان العقل اكبر من العلم فهذا مدح واذا كان العلم

اكبر من العقل فهذا ذم - [00:10:32](#)

لماذا؟ لانه اذا كان العقل اكثر من العلم فان العقل يحجز صاحبه عما يشين ويضبط تصرفاته ويبعده عن التهور ولا يطره كون عقله

اكبر من علمه بل قد ينفعه اما اذا كان علمه اكثر من عقله فهذا قد يطره - [00:10:49](#)

لانه قد يتصرف تصرفات فيها تهو وتصرفات تفتقد الى الرشد والى الحكمة ولا ينفعه علمه حينئذ. بل ربما يكون علمه هو السبب في

هذه التصرفات. وهذا التهور وخير شاهد لذلك هذه القصة - [00:11:13](#)

فقد اجتمع الخليل ابن احمد اللغوي المعروف الصالح العابد وعبدالله بن المقفع ايضا الاديب المعروف اجتمع ليلة يتحدثان فلما تفرق قيل لل خليل كيف رأيت ابن المقفع قال رأيت رجلا علمه اكثر من عقله عنده معلومات عنده محفوظات عنده علم غزير - [00:11:34](#) لكن ليس عنده من العقل ما يوازي هذا العلم وما يدير به هذا العلم وقيل لابن المقفى كيف رأيت الخليل؟ قال رأيت رجلا عقله اكثر من علمه رأى فيه رجاحة العقل والرزانة والاتزان والحكمة والرشد - [00:11:57](#)

لكن ليس عنده علم كثير فيما فيما يزعم ابن مقفعه الا الخليل معروف بسعة علمه وغزارته قال المغيرة المهلى معلقة على هذه القصص وصدق في ذلك فقد ادى عقله عن الخليل ان مات ازهد الناس - [00:12:15](#) يعني عقل الخليل حجه عن اه التهور وحجه عن ارتكاب التصرفات المشينة او التصرفات التي تؤدي بصاحبها اه الى اه سوء العاقبة وبقي صالحا عابدا ومات ازهد الناس اما ابن المقفع فعنده معلومات كثيرة وعلم غزير لكن كان هذا العلم اكبر من عقله - [00:12:30](#)

فكتب كتابا لعبدالله ابن علي المعروف الوالي العباسي وقال فيه كلاما غير مقبول لا يتحملة الامراء فضلا عن الخلفاء فقتل فادى ذلك الى قتله بسبب هذا التصرف الذي فيه نوع من الحمق والتهور - [00:12:55](#) فلذلك آآ يعني قالوا هذه قال قال المغيرة المهلب انه صدقة في ذلك. ادى عقل الخليل ان مات زاد الناس واما ابن مقفع فكتب كتابا قال فيه كلاما لا ينبغي ان يقال فادى الى مقتله - [00:13:16](#) آآ عندنا العلم وعندنا العقل فاذا اجتمع العلم والعقل هذا هو الكمال لكن اذا لم يجتمعا فاذا كان العقل اكبر من العلم فان هذا لا يظر الانسان بل قد ينفعه. اما اذا كان العلم اكثر من العقل - [00:13:34](#)

فهذا قد يؤدي الى ان يتصرف تصرفات غير راشدة وفيها طيش وتهور وحمق فيؤدي الى ما لا تحمد عقباه والناس اربعة اقسام آآ قسم لا عقل له نعم والناس اربعة اقسام - [00:13:55](#) قسم لا رأي عنده ولا شجاعة. وهؤلاء اسوأ الاقسام وقسم عندهم رأي عندهم جودة رأي وعندهم تنظير لك لكن ليس عندهم شجاعة والقسم الثالث عندهم شجاعة لكن ليس عندهم رأي - [00:14:20](#)

ليس عندهم جودة رأي والقسم الرابع عندهم الرأي والشجاعة وهذا هو اكمل الاقسام كما قال ابو الطيب المتنبي الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي بالمحل الثاني فاذا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان - [00:14:39](#) اذا اجتمع الرأي والشجاعة هذا يبلغ بصاحبه مبلغا كبيرا. ولذلك تجد ان العظماء والائمة والكبرى هم من فيهما الرأي والشجاعة فلا يمكن ان يكون الانسان اماما ومبرزا وعالما كبيرا الا اذا كان عنده رأي وشجاعة. اما لو كان - [00:14:59](#) عنده رأي وليس عنده شجاعة او عنده شجاعة وليس عنده رأي او لا رأي عنده ولا شجاعة فهذا يكون بعيدا عن اه الامامة وبعيدا عن ايضا اه التميز فاذا لا بد من الامرين جميعا الرأي والحكمة آآ - [00:15:20](#)

وكذلك ايضا الشجاعة فاذا اجتمعا كما قال ابو الطيب اذا اجتمع لنفسه مرة بلغت من العلياء كلما كان لاحظ قول المتنبي الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي بالمحل الثاني - [00:15:36](#)

فالرأي يعني الحكمة والرأي السديد هذا هو هو المهم كما قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لكن بعض الناس عنده حكمة وعنده رأي وعنده تنظير عندما تسمع كلامه وتتعجب - [00:15:53](#) من حكمته وجودة رأيه لكن عنده خوف شديد ما عنده شجاعة ولذلك قالوا هو اوله وهي بالمحل الثاني فاذا اجتمع يعني الرأي والشجاعة لنفسه مرة بلغت من العلياء كل مكان. اذا اجتمع الحكمة وسداد الرأي والشجاعة بلغت هذه النفس - [00:16:11](#)

من العلياء كل مكان ننتقل بعد ذلك الى الفائدة اربع مئة واحد وستين في كلام الاقران قال حافظ الذهبي كلام الاقران آآ بعضهم في بعض لا يعبأ به لا سيما اذا لاح لذلك انه لعداوة او لمذهب او لحسد ما ينجو منه الا من عصم الله وما علمت ان عصرا من العصاة سلم اهله - [00:16:32](#)

ولذلك سوء الانبياء والصديقين نعم هذه كلمة قيمة من الحافظ الذهبي في كلام الاقران ومعنى الاقران اي المتقاربين في السن فهؤلاء

لا يسلم بعضهم لبعض في الغالب بل يكون بينهم شيء من التحاسد والغيرة - 00:17:00

ونحو ذلك حتى وان كانوا علماء فيحصل بينهم ما يحصل لا سيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد اما لعداوة لاي سبب من اسباب العداوة او لمذهب هذا على مذهب وهذا على مذهب او لحسد وهذا هو الغالب - 00:17:21

او لحسد وهذا هو الغالب بين الاقران ما ينجو منه الا من عصم من عصم الله. وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله من ذلك. لان هذه سنة الله في البشر - 00:17:42

سوى الانبياء والصديقين الذين اصطفاهم الله تعالى واجتباهم قال الامام احمد بلغ ابن ابي ذئب ان مالكا لم يأخذ بحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. مع انه راوي فقال ابن ابي ذئب يستتاب فان تاب والا قتل - 00:17:53

الامام مالك كلمة عظيمة قال احمد هو يعني ابن ابي ذئب او اورع هو اورع واقول بالحق من مالك يعني كانه يريد ان يعتذر عنه وتعقبه الحافظ الذهبي رحمة الله على الجميع بقوله قلت لو كان ورعا كما ينبغي لما قال هذا الكلام القبيح بحق امام عظيم -

00:18:16

ثم قال الذهبي قال وبكل حال فكلام الاقران بعضهم في بعض لا يعول على كثير منه فلا نقصت جلالة الامام نعم فلا نقصت جلالة مالك بكلام ابن ابي ذئب فيه - 00:18:41

ولا ضعف ولا ضعف العلماء ابن ابي ذئب بمقالته هذه بل هما عالما المدينة في زمانهما هذا كلام يعني اه جميل من من الحافظ الذهبي يقول وبكل حال فكلام الاقران بعض في بعض لا يعول على كثير منه - 00:18:58

فلا نقصت جلالة مالك بكلام ابن ابي ذئب فيه ولا ضعف العلماء ابن ابي ذئب مقالته هذه بل هما عالما المدينة في زمانهم يعني ان العلماء لم يعولوا على كلام ابن ابي ذئب هذا - 00:19:20

وقال كلام الاقران اذا تبرهن به اذا وكلام الاقران اذا تبرهن انه بهوى او عصبية لا يلتفت اليه بل يطوى ولا يروى اذا كلام الاقران بعضهم في بعض لا يؤخذ به ولا يلتفت اليه - 00:19:34

الا اذا كان هناك بينة تدل على صحته او صدقه والا فاذا كان كلاما اه مرسلا ولم يكن معه بينة تدل على صدقه فهذا لا يلتفت اليه بل يطوى ولا يروى - 00:19:53

لانه من قديم الزمان الاقران يحصل بينهم ما يحصل من التحاسد ومن الغيرة التي قد تدفع بعضهم للكلام والطعن في بعض ولذلك العلماء عندهم هذه المقولة المشهورة وهي ان كلام الاقران آآ بعضهم في بعض انه يطوى ولا يروى - 00:20:15

لكن مع ذلك آآ نقول ليس دائما كلام الاقران بعضهم في بعض غير مقبول فقد يكون مقبولا قد يكون بعضهم يتكلم بحق ويرد على صاحبه بحق وليس ذلك بدافع الحسد - 00:20:37

فليس هذا على اطلاقه فاذا قامت القرينة او البينة الدالة على صدق كلام المتكلم فيقبل كلامه كان يخطئ اه طالب علم فيرد عليه اه طالب علم اخر وهو من اقرانه لكن اه الذي رد يرد - 00:20:56

بالادلة والبراهين. فكلامه هنا يقبل اما الذي قصده العلماء بقولهم كلام العلماء بعضهم في بعض آآ يطوى ولا يروى المقصود انه اذا كان كلاما مرسلا من غير برهان ومن غير دليل وايضا كان فيه اساءة للغير وكان فيه طعن آآ فيه - 00:21:15

فهذا الكلام لا يقبل. هذا الكلام لا يقبل ولذلك لم يقبل العلماء كلام ابن ابي ذئب. لما تكلم في الامام مالك لم يقبلوا كلامه وقالوا ان ان هذا من كلام الاقران الذي لا يعول عليه ومن كلام الاقران الذي يطوى ولا يروى - 00:21:40

ننتقل الى الفائدة رقم اربع مئة واثنين وستين اهل الحديث قيام الليل بات عند الامام احمد رجل فوضع عنده ماء قال الرجل فلم اقم بالليل ولم استعمل الماء فلما اصبحت قال لي لما لا تستعمل الماء؟ فاستحييت وسكتت فقال سبحان الله - 00:22:06

سمعت بصاحب حديث لا يقوم الليل اه الامام احمد رحمه الله لما بات عنده رجل وضع عنده ماء لاجل ان يقوم ويتوضأ ويصلي من الليل ولكن هذا الرجل يعني الامام احمد اتى والماء على حاله - 00:22:26

والماء على حاله فقال لما لم تستعمل الماء فاستحيا وسكت يعني كان نائما فتعجب الامام احمد كيف يكون نائما وهو طالب علم وهو

صاحب حديث فطلبة العلم هم هم ينبغي ان ان هم اولى الناس بالحرص على قيام الليل - [00:22:54](#)

قيام الليل هو دأب الصالحين وقيام الليل اه من اعظم اسباب الثبات للمسلم لان قيام الليل يعطي آآ الزاد الروحي للانسان الذي يكفيه طيلة يومه. يعطيه زادا روحيا ولذلك اه قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيل - [00:23:15](#)

وناشئة الليل هي صلاة الليل بعد القيام من النوم. هي اشد وطن اي مواطنة بين القلب واللسان. يعني اكثر تدبرا واقوم قيل قراءة فكان السلف الصالح يحرصون على قيام الليل - [00:23:45](#)

وقيام الليل امان من النفاق. ولذلك يقال ما قام الليل منافق لا يمكن ان يقوم الليل منافق الذي يقوم الليل هذا دليل على انه انسان صادق مع الله عز وجل وعلى انه بعيد عن النفاق - [00:24:04](#)

وايضا قيام الليل من اسباب انشراح الصدر ويدل لذلك ما جاءه الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد عليك ليل طويل فارقد - [00:24:21](#)

فان هو قام وذكر الله انحلت عقدة وان توطأ انحلت عقدة وان اه صلى ركعتين حلت عقدة فقام وقال وان صلى انحلت عقدة فقام نشيطا طيب النفس والا قام خبيث النفس كسلان - [00:24:37](#)

تبين عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يعقد على رأس الانسان هذه العقد الثلاث اختلف العلماء هل هي عقد حسي كالسحر؟ او انها عقد معنوي والاقرب والله اعلم انها عقد معنوي. يعني المقصود انه يثبطه وانه يكسله عن الصلاة - [00:24:56](#)

عليك ليل طويل فارقد ان هو ذكر الله انحلت عقد ان هو صلى انحلت عقدة ان هو صلى انحلت عقد الثلاث كلها. فقام نشيطا طيب النفس يعني منشرح الصدر يجد والانسان اثر هذا على نفسه - [00:25:12](#)

خاصة عندما يذهب لصلاة الفجر وفي بقية يومه يجد اثر قيام الليل عليه. قام نشيطا طيب النفس والا قام خبيث النفس كسلان. ثم انه واذا قام الليل سيكون هذا عوناً له على المحافظة على صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد - [00:25:27](#)

ولهذا كان السلف الصالح يحرصون على قيام الليل اه ومن هنا الامام احمد تعجب لما يعني بات عنده طالب علم ووضع عنده الماء واتى الفجر وهو وجد الماء على حاله لم - [00:25:46](#)

قم الليل قال ما سمعت بصاحب حديث لا يقوم الليل يعني ما سمعت بطالب علم خاصة اذا كان ممن يحرص على الحديث والسنة ومع ذلك لا يقوم الليل. فينبغي للمسلم - [00:26:01](#)

وبخاصة طالب العلم ان يحرص على قيام الليل. طيب ما هو الحد الادنى لقيام الليل الحد الادنى لقيام الليل هو الوارد في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر - [00:26:12](#)

ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمئة اية كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. هذا الحديث اخرجه وابو داود في سننه بسند صحيح ووجه الدلالة قوله من قام بعشر ايات - [00:26:30](#)

لم يكتب من الغافلين. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم القيام بعشر ايات. اه سماها قياما سماها قياما من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. فمعنى ذلك ان الحد الادنى لقيام الليل هو ان يقرأ عشر ايات في الصلاة - [00:26:46](#)

اذا قرأ عشر ايات يصدق عليه انه قد قام الليل. فان زاد كان ذلك افضل ان اوصلها الى مئة اية كتب من القانتين. وان اوصلها الى الف اية كتب من المقنطرين. اه يعني لو ما انه مثلا اه قام قبيل الفجر وقرأ الفاتحة وسبح اسم ربك الاعلى في الاولى والثانية - [00:27:03](#)

بعد الفاتحة الكافرون والثالثة بعد الفاتحة الاخلاص يصدق عليه انه قام الليل لان الفاتحة سبع ايات فاذا ظممت لها هذه الصور وايضا قراءة الفاتحة في السور الثلاث فيصدق عليه انه قام باكثر من عشر ايات. فلا يكتب من الغافلين. ولذلك يا اخي المسلم احرص على ان تصلي من الليل ولو ان - [00:27:23](#)

يعني تأتي بالحد الادنى ولو ان ان تصلي ثلاث ركعات. يعني هذا هو الحد الادنى. ان ان تقوم بعشر ايات. من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. لكن ان يعني المسلم وخاصة طالب العلم اه لا يقوم الليل ولا يستيقظ الا مع اذان الفجر. هذا يكون والا - [00:27:45](#)



لم يكن اثما الا انه قد حرم نفسه من من خير عظيم ومن اجور كبيرة وخاصة في الثلث الاخير من الليل الثالث الاخير من الليل هذا آآ وقت اجتهاد الصالحين. يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الذي رواه مسلم يقول - [00:28:05](#) ينزل ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة الله كل ليلة - [00:28:25](#)

ينادي الرب عز وجل عباده بهذا النداء هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر فينبغي ان ان يتعرض العبد لنفحات الله سبحانه في هذا الوقت العظيم الفاضل ثم انه اخبر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان في الليل ساعة لا يوافق عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه كل ليلة - [00:28:42](#)

كل ليلة رواه مسلم والمقصود بالساعة هنا لحظات يستجاب فيها الدعاء وارجى ما قيل انها اخر الليل يعني اللحظات التي تسبق اذان الفجر. هذه ارجى الاوقات موافقة اه ساعة الليل التي يستجاب فيها الدعاء - [00:29:04](#)

نتنقل للفائدة رقم اربع مئة وثلاثة وستين وبها نختم اه هذه الفوائد المتعلقة بالسير آآ قاضي الجن القاضي محمد بن عبدالله بن علانة العقيلي يلقب بقاضي الجن وذلك ان بنرا - [00:29:28](#)

آآ كان من شرب منها خبطته الجن وقف عليها فقال ايها الجن انا قد قضينا بيننا انا قد قضينا بينكم وبين الانس. فلهم النهار ولكم الليل فكان الرجل بعد ذلك اذا استقى منها بالنهار لم يصبه شيء. ومن استقى بعد المغرب جاءه الرجم - [00:29:45](#)

فهذه قصة عجيبة ذكر ذكرت في في بعض آآ الكتب في تهذيب الكمال وفي غيره وسمي هذا القاضي قاضي الجن هو قاضي هو قاضي الانس لكن لما اتى لهذه البئر - [00:30:06](#)

ووجد ان هذا البئر من شرب منها خبطته الجن. يعني يأتي اليه رجم نحو ذلك يرحم فعرف بان الذي يفعل ذلك هو الجن وان الجن يريدون هذه البئر ان تكون خاصة بهم - [00:30:24](#)

وهو قاط فأتى ووقف على البئر وقال قد قضينا بينكم وبين الانس انتم ايها الجن الموجودون الان عند هذه البئر آآ لهم النهار ولكم الليل. انتم ايها اجلكم الليل ما احد يأتيها - [00:30:39](#)

وآآ الانس لهم النهار فرضوا بذلك كأنهم رضوا بذلك فكان الرجل اذا استقى منها بالنهار لم يصبه شيء لكن اذا استقى منها بعد المغرب يعني في الليل آآ رجب فهذه القصة من من اعجب القصص - [00:30:53](#)

آآ الجن يتواجدون في بعض الاماكن خاصة الاماكن المهجورة الاماكن المهجورة يحب ان يبقى فيها الجن وان يؤوا اليها وان يسكنوا فيها ولذلك ينبغي للانسان اذا نزل منزلا ان يأتي بالذكر الوارد ومن ذلك آآ ما ارشد اليه النبي - [00:31:09](#)

صلى الله عليه وسلم في قوله آآ من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء فينبغي ان يتحصن المسلم بالاذكار خاصة عندما يذهب الى الاماكن المهجورة والابار ونحو ذلك ان يتحصن بالاذكار - [00:31:32](#)

الواردة يسمى ويأتي بمثل هذه الازكار اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ونحو ذلك. حتى اه لا يتعرض لاذى الشياطين واذى الجن. لانهم قد يؤذون بعض الناس. الجن قد تؤذي بعض الانس خاصة ممن لا يتحصن - [00:31:51](#)

بالاذكار والا من يتحصن بالاذكار فان الجن تهابه وتخاف منه الجن من يخاف منها يتسلطون عليه ويؤذونه ومن لا يخاف منها يخافون منه والدليل لذلك قول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:32:11](#)

يعني زادوهم خوفا فوق خوفهم كان هناك بعض العرب اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهائه فزادوهم رهقا وخوفا نزلت هذه الاية وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:32:34](#)

فالجن اذا اذا خاف منهم الانسان خوفوه وتسلطوا عليه واذوه. اما اذا لم يخف منهم وتحصن بالاذكار فانهم يهابونه ويخافونهم منه ولذلك ينبغي للانسان ان يتحصن بالاذكار والا يخاف منه. اذا تحصن بالاذكار لا يمكن ان يتسلطوا عليه - [00:32:56](#)

ولا يمكن ان يؤذوه اذا هو اعتصم بالله عز وجل وتوكل على الله وتحصن بالاذكار ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد في اسئلة قبل ما قبل ان نتنقل للتعليق على السلسيل نأخذ بعض الاسئلة الواردة - [00:33:18](#)

نعم ما هو الموقف الشرعي من التقويم الهجري التقويم الهجري هو التقويم المسلمين الى انه مرتبط بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وبالتقويم القمري الذي تؤقت به العبادات الشرعية. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:33:59](#)

وقد وضعه الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر في عهد عمر لما اتسعت رقعة الدولة الاسلامية اتفقوا على وضع تاريخ ورأوا ان اعظم حدث في السيرة النبوية هو هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:19](#)

فجعلوا التاريخ يبدأ من الهجرة النبوية وهو جزء من هوية المسلم التاريخ الاسلامي التاريخ القمري الهجري جزء من الهوية. لذلك ينبغي للمسلم ان يعتز به وان يكون الاعتماد عليه في التأريخ - [00:34:35](#)

ومع الاسف نجد ان بعض المسلمين عدلوا عن هذا التاريخ واصبحوا يعتمدون اعتمادا كاملا على تواريخ غير المسلمين آآ نعم لا بأس بان يذكر تاريخ غير المسلمين بعد التاريخ الهجري. مثلا يذكر التاريخ الميلادي بعد التاريخ الهجري. لكن ان يغفل التاريخ الهجري - [00:34:54](#)

ولا يعرف ويهجر ويكون اعتماد الناس على التاريخ الميلادي يعني هذا خلل كبير والتاريخ واللغة العربية التي الامور التي ينبغي نعتز بهما المسلم هو جزء مما جزء من هوية المسلم - [00:35:18](#)

جميع شعوب وهموم الارض تعتز بلغتها وهويتها وثقافتها وتاريخها. ونحن مسلمين احق بذلك لان لغتنا اللغة العربية هي لغة القرآن وتاريخنا هو آآ التاريخ الذي ارتبط بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:35:38](#)

هل يجوز اخراج زكاة الثمار نقدا الاصل ان زكاة الثمار تخرج من الثمار وزكاة آآ التمر تخرج تمرا وزكاة الحب تخرج حبا هذا هو الاصل الا اذا وجد مصلحة راجحة في اخراجها نقدا فلا بأس - [00:36:10](#)

اذا وجد في ذلك مصلحة راجحة او يكون اه صاحب المزرعة ليس عنده ما يخرج الزكاة من الثمر كان يكون عنده نخيل وباعها كلها فلا يطالب بان يشتري تمرا يخرج زكاة - [00:36:29](#)

وانما يقدر قيمة الزكاة ويخرجها نقدا واذا اقتضت المصلحة اخراجها نقدا فلا بأس والا الاصل انها تخرج تمرا من زكاة الثمار تخرج تمرا انا من سكان المدينة ولي مزرعة في العلا ولي فيها استراحة العلا تبعد ثلاث مئة وخمسين كيلو عن المدينة - [00:36:50](#)

الائترخص فيها برخص السفر عند الذهاب اليها وجلوسي فيها كيف اصلي؟ وكيف اصلي من معي من الاهل والاصدقاء عندك بيت في المدينة وعندك مزرعة في العلا فانت صاحب اقامتين عندك اقامة هنا واقامة هناك - [00:37:14](#)

فلمست بمسافر لا في المدينة ولا في العلا انت كرجل عنده زوجتان زوجة في هذه في هذا البلد وزوجة في البلد الاخر فليس بمسافر في هذا البلد وليس بمسافر البلد الاخر - [00:37:35](#)

يدل لذلك لو انك في مزرعتك امام الناس بعد صلاة الظهر في رمضان آآ اتيت بالغدا وتغديت امام الناس وهم ينظرون قلت لهم يا جماعة اعذروني انا انا مسافر هل سيقبل الناس منك هذا الاعتذار؟ لن يقبلوا منك - [00:37:49](#)

وسينكرون عليك انكارا شديدا يقولون كيف تكون مسافرا وانت في مزرعتك انت في مكان اقامتك وفي مزرعتك فالعرف يدل على انك لست بمسافر وعلى ذلك نقول من كان عنده مزرعة او كان عنده بيت مملوك - [00:38:07](#)

او استراحة مملوكة في بلد اخر ولو كان اكثر من ثمانين كيلو فليس له الترخص برخص السفر في مزرعته او استراحته او بيته المملوك البلد الاخر فهو كصاحب الاقامتين. انما يترخص في الطريق اذا كانت المسافة اكثر من ثمانين كيلو مترا - [00:38:27](#)

طيب بقية الاسئلة ان شاء الله نعود لها في نهاية الدرس ان شاء الله - [00:38:47](#)